فدرغ من قرأته قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اكتب لهم يا ابا الحسن رد الجواب
بحيث ان يكون في اوله بسم الله الرحمن الرحيم فقال ابو سفيان لا تكتب بسم الله
الرحمن الرحيم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا خلوف السادات [illegible]
ولم ذلك يا ابا حرب فقال يا محمد لو اقررنا ان ربك الرحمن الرحيم لما خالفناك
في شئ ولا عاديناك قال فما ذا نكتب يا ابن حرب فقال اكتب باسمك اللهم
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام يا ابا الحسن اكتب لهم ما يريدون
ليقضي الله امرا كان مفعولا فقال فكتب الامام رضي الله عنه باسمك اللهم ذلك حتى
بلغ الكتاب ويفعل الله ما يشاء وهو الفعال لما يريد وكتب الامام على الى سادات
قريش من اهل مكة ودين عبد مناف وغيرهم من سائر القبائل والعربان شهادة
من حضره ابو سفيان وصفوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل وضرار بن الخطاب وسهيل
ابن عمرو ورؤس اهل مكة ومن حضر من المهاجرين والانصار وبني لؤي بن غالب انا لا
نغزوهم وهم لا يغزوننا الى آخر ما تضمنه الكتاب من الشروط التي تضمنها كتابهم وقد
اجبناهم الى ما سألوه وان تكون المعاهدة الى عامين في ثمانية اشهر وان قال والله
يشهد بذلك وملائكته وحملة العرش اجمعين ومن حضر من الانصار والمهاجرين ثم
قرأه الامام علي رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه يسمعون ذلك
ثم اخذ صلى الله عليه وآله وسلم وخته خاتمه المبارك وطواه وناوله لابي سفيان
فأخذه من يده اليمنى وقبله ووضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسار هو ومن معه
فرحين مسرورين وظنوا انهم بلغوا مطلوبهم ومرادهم والله غالب على امره

قال الراوي

قال الراوي فلما توجهوا من المدينة طالبين مكة ثم قال في نفسه لان دام هذا
الامر لمحمد بن عبد الله اطاعه الجن والانس ثم اقبل يعود ومن معه الى مكة المشرفة
فلما قرب منها ارسل رجلا الى اهل مكة يعلمهم بخبرهم ويبشرهم ان محمدا قد اجابنا
الى سؤالنا وانه لم يخالفنا في شئ وكتب لنا رد الجواب بما تشتفي قلوبنا

قال الراوي ثم ان اهل مكة لما بلغهم قدومهم خرجوا الى لقاء ابي سفيان واصحابه
فلما نظرهم ابو سفيان نزل اليهم عن جواده وكذلك اصحابه وسلم بعضهم
على بعض وهنوهم بالسلامة وسار وا يمشون خلفهم وعن ايمانهم وعن
شمائلهم حتى وصلوا الى الحرم الشريف فجلست السادات حول الكعبة
المشرفة واذا بالطعام والشراب قد اتى اليهم فاكلوا وشربوا ثم فتحوا الكتاب
الذي جاء من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرؤه على السادات ورؤسا
القبائل وقرؤا ذلك فرحوا شديدا وظنوا انهم بعد ذلك بلغوا مرادهم
ومقصودهم والله تعالى غالب على امره

قال الراوي ثم ان ابا سفيان
وثب قائما واخذ كتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستأذن سادات
مكة في قرائته عليهم وان يعلقه في باب الكعبة ولا يقربه احد بسوء فأجابوه
بالسمع والطاعة واقاموا في الضيافات والاكرام والانعام على العام والخاص
واستمروا في اكل وشرب واكثروا من السجود للأصنام من دون الملك العلام
والله تعالى عليم كريم لا يعجل بالعقوبة على من عصاه اكراما واجلالا لمحمد صلى الله
عليه وآله وسلم لا اله الا الله ربنا ورب كل شئ ولا نعبد الا اياه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)